

لسان الميزان

مني السلام وإني لقيت عيسى فأقرأته من موسى السلام وإن عيسى قال لي إن أنت لقيت محمدا فأقرأه مني السلام قال فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه وبكى ثم قال على عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك يا هامة بادائك الأمانة فقال يا رسول الله افعل بي ما فعل بي موسى فإنه علمني من التوراة فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المرسلات وعم يتسألون وإذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله أحد وقال ارفع إلينا حاجتك يا هامة ولا تدعن زيارتنا قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه إلينا فليست أدري أحي هو أم ميت الحمل فيه على الكاهلي لا بارك الله فيه مع أن عبد العزيز بن بحر أحد المتروكين قد رواه بطوله عن أبي معشر وهذا الحديث قد رواه البيهقي بإسناد أصح من هذا فقال ثنا محمد بن الحسن بن داود العلوي ثنا أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي ثنا عبد الله بن محمد الآملي ثنا محمد بن أبي معشر أخبرني أبي فذكره ولم يطوله وروى الأصم عن إبراهيم بن سليمان الحمصي ثنا إسحاق بن بشر ثنا خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلي الغفاري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة بعدي فألزموا عليا فإنه أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة وهو معي في السماء العليا وهو الفارق بين الحق والباطل فأما إسحاق بن بشر الرازي الراوي عن سفيان بن عيينة فصدوق انتهى وحديث هامة إذا كان محمد بن أبي معشر وغيره قد تابع الكاهلي عليه فكيف يكون الحمل فيه علي الكاهلي فالحمل فيه حينئذ على أبي معشر وقد أخرج العقيلي للحديث طريقا آخر من رواية محمد بن صالح بن النطاح ثنا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا مالك بن دينار عن أنس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم خارجا من جبال مكة إذ أقبل شيخ متكئا على عكازه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شبه جني ونغمته فقال أجل فقال من أي الجن أنت قال أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس وذكر نحو الأول وكذا أخرجه بن أبي الدنيا عن بن النطاح وأبو سلمة ضعيف جدا سيأتي ذكره قال العقيلي كلا هذين الإسنادين غير ثابت ولا يرجع منهما إلى صحة وليس للحديث أصل وقد أخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق أحمد بن موسى الحمار ثنا إسحاق بن مقاتل ثنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة B رفعه المؤمن في ضمان الله وقال لا يصح هذا عن مالك ولا عن هشام وإسحاق بن مقاتل هو إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ضعيف الحديث وذكر الخطيب في الموضح للحمار حديثا آخر رواه إسحاق هذا فنسبه إلى جده